صناعة القتل المروري (4)

1- أقيم في العمران الجنوبية الملتقى الأول للتوعية المرورية بمدينة العمران وتضمن بعد فقرة القرآن الكريم كلمة مقتضبة لهدف الملتقى قدمها المهندس عبدا عبدالمحسن الشايب (العمران) ثم محاضر نوعية ومؤثرة للدكتور محمد يونس العبيد شرح فيها أنواع من الحوادث المرورية وتأثيرها على السائق والركاب من حيث الإصابات الشديدة والوفيات والإعاقات الدائمة واستعرض فيها صور كثيرة لحوادث مرور قاتلة وعرض مقاطع حية لحوادث تفحيط أودت بحياة الكثير من الشباب ثم كلمة للشيخ علي الدهنين حول الرأي الفقهي والعقدي من حوادث التهور والمسئولية الشرعية المترتبة عليها ثم تم عرض فيلم يوضح إرهاب الحوادث المروية ومقارنة بين أعداد القتلى في حوادث المرور بالمملكة وبين العمليات الإرهابية و الحروب في العالم ويتضح فيه تفوق حوادث المرور في حصد الأرواح البريئة على الحروب والعمليات الإرهابية في العراق وغيره من الدول التي شملتها حروب طاحنة ثم عمل لقاء مع معوق بسبب الحوادث المرورية ومعاناته المستمرة لسنين بسبب تهور أحد السائقين ولقاء آخر مؤثر مع يتيم فقد والده ضحية تهور أحدهم وعرض معاناة أسرته لفترة طويلة حيث اختفت فيها رعاية الوالد وابتسامة الوالدة وأخيراً قدمت فرقة العمران الفنية مقطعين من الأفلام القصيرة الموجهة للشباب في التوعية المرورية كما تم توزيع سلة نشرات تثقيفية واختبار قياس مهارات القيادة

2- أقيم اجتماع في مقر لجنة التنمية الاجتماعية حضره مجموعة من المهتمين بمبادرة من اللجنة بدأ الاجتماع رئيس إدارتها الأستاذ عبدا علي العلي بشرح تطلعات اللجنة لعمل برامج وأنشطة للتوعية المرورية للحد من ظواهر التهور الشبابية , وتم في النقاش تداول بعض الأفكار والآليات التي يمكن عملها بالتنسيق مع الأهالي والمدارس وباقي المؤسسات الاجتماعية في المستقبل ووعدت اللجنة بتنسيق اجتماعات دورية للتشاور والإطلاع على ما يتم تنفيذه

3- تضمنت احتفالات مولد السيدة زينب عليها السلام التي أقيمت في مدينة العمران فقرات للتوعية المرورية , في الحسينية المهدية في العلية قدم الأستاذ جعفر السلطان كلمة حوارية بالنيابة عن مجموعة (أحساؤنا بلا حوادث) أجاب فيها على أسئلة المحاور(الطالب الواعد عبدا حسين الرشود) و ذكر فيها تطلعات المجموعة وبرامجها للحد من مخاطر حوادث السيارات وأمله في التعاون مع المجموعة وزيادة المتطوعين من مدن الأحساء وقراها وتنسيق العمل معها , وفي نفس الحفل أيضاً قدمت فرقة العمران الفنية مشهد تمثيلي لبعض أسباب تنامي حفلات التفحيط نتيجة التشجيع الجماهيري من الشباب

وغياب وعي الأسرة , وفي حفل حسينية السبطين بقرية الحوطة بالعمران شارك فيها الأستاذ باسل العبد الرضا بفقرة توعية مفيدة ختمها بطلب الحضور بإلتزام أخلاقي بعدم المشاركة أو التفرج على حفلات التفحيط القاتلة , وفي الحسينية المحمدية بقرية أبي ثور بالعمران كان للأستاذ حبيب الجعفر وقفة مع حوادث المرور وظواهر التهور والتفحيط , عرض فيها إحصائيات للحوادث في المملكة و الأحساء , و دراسة أجرتها جامعة الملك فيصل بالأحساء عام 1416 هـ وهي دراسة قديمة ويتيمة والحاجة ملحة إلى مزيد من الدراسات الاجتماعية , كما عرض تحليل للحوادث بمراعاة القوانين الفيزيائية

4- أقيم في ثانوية العمران محاضرة قيمة عن التوعية المرورية قدمها الأستاذ زكي النصر في الطابور الصباحي بالتنسيق ما بين إدارة المدرسة ولجنة المتابعة الأهلية المعنية بالتعليم

5- شارك أئمة الجماعة وخطباء المنبر في هذا الجهد الثقافي وكان لكل من الشيخ إبراهيم الرضي والشيخ محمد العباد والشيخ أحمد الشايب والشيخ حسين الراضي والسيد طاهر الحداد في خطب المساجد كلمات عن أسباب الحوادث ودور الشباب وأولياء الأمور والمسئولية الوطنية , وفي المسجد الجامع بالحوطة أعاد الدكتور محمد يونس العبيد محاضرته التي قدمها في الملتقى الأول للتوعية المرورية بمدينة العمران

6- قدم الأستاذ ناصر اللويم رئيس جمعية الرميلة الخيرية محاضرة مدعمة ببعض الدراسات والإحصائيات المتداولة في أرامكو عن أسباب الحوادث وسبل تفاديها وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادي

كانت هذه أبرز الأنشطة الثقافية في مدينة العمران خلال الأسابيع الماضية بالإضافة إلى نشاط شبابي مكثف في مواقع وأدوات التواصل الاجتماعي لتداول رسائل التوعية , هذا النشاط الكثيف في مدينة العمران تزامن مع فعاليات اسبوع المرور و ناتج عن تنامي حوادث القتل المروري في السنوات والأشهر الماضية وتأثرت بها جميع الأسر.

من أجل أن تثمر هذه الجهود المباركة في خلق وعي يصل إلى أذهان الشباب وعموم السائقين , علينا إيجاد آليات تضمن استمرارية برامج توعية فعالة أهمها تأسيس جمعية أو فرع لجمعية مرخصة لهذا الغرض المحدد كما أوصت به ندوة أقيمت في ملتقى الأصدقاء الثاني بعنوان ((سبل تفعيل الأنشطة المدنية في واقعنا الاجتماعي)) , وفي الوقت الآني أدعو إدارات المؤسسات الاجتماعية في مدينة العمران (الجمعية الخيرية , اللجنة الأهلية للتنمية الاجتماعية , نادي الصواب , مركز التمنية الأسري , مهرجان الزواج الجماعي , لجنة الزواج الميسر وفرقة العمران الفنية) لاجتماع تنسيقي والاتفاق على شراكة عملية ضمن برنامج ثقافي طويل الأجل يشمل جداول زمنية وآليات وأدوات فعالة لوقف النزيف من أكبادنا , والدعوة موصولة لبقية المؤسسات الاجتماعية في مدن وقرى الأحساء لتأسيس شراكات مشابهة , أحساء بلا حوادث

تتطلب تظافر جهود استثنائية دائمة رسمية وشعبية مع خالص الشكر لكل جهد مفيد